التأثيرات الناتجة عن استخدام الصغار لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube .

بحث مقدم للنشر في مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال
ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

إعداد الباحثة
هبة الله حسن علي حسن
قسم الصحافة - كلية الآداب
جامعة حلوان

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤ م

ملخص الدراسة

هدف الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الأطفال بمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube، وحرصهم للتعرض لهم،و التعرف علي طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube من حيث معدل وكثافة التعرض والأستخدام المفرط علي مدار اليوم، بالاضافة إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية / الناتجة التأثيرات السلبية عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube.

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وقامت الباحثة باستخدام استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى (مقياس أتجاه الاستخدام) من إعداد الباحثة بهدف تحديد اتجاهات المبحوثين نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube).

وتم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية حصصية من الطلاب قوامها (٤٧١) مفردة بالمدارس المصرية، مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن- نوع التعليم).

أهم نتائج الدراسة:

- تصدر التأثيرات الإيجابية لاستخدام موقع يوتيوب (YouTube) من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؛ بينما جاءت التأثيرات السلبية في مراتب متأخرة.
- معدل التعرض اليومي للمبحوثين في مشاهدة الفيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) مرتفع إلى متوسط ، وإجمالًا يتضح ارتفاع معدل التعرض يوميًا؛ حيث تبين أن فئة التعرض "أكثر من ٦ ساعات يوميًا" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩.٤٥%، يليها "من ٤ ساعات إلى ٦ ساعات يوميًا" في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٢٣%، ثم " من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا " في المرتبة الثالثة ١٩.٣٢%.
- أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرغبون في قضاء مزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، وذلك بنسبة ٥٣.٩% من إجمالي المبحوثين، في مقابل ٤٦.١% لا يرغبون في ذلك.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الناتجة - الصغار - مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب .

Abstract

The study aimed to explore the extent of children's engagement with YouTube videos, their eagerness to watch them, and to examine the nature of children's exposure to YouTube videos in terms of frequency, intensity, and excessive usage throughout the day. Additionally, the study sought to uncover the positive and negative effects resulting from children's exposure to YouTube videos. This study falls under descriptive research, and the researcher utilized a questionnaire, along with the "Usage Attitude Scale" (developed by the researcher) to identify the respondents' attitudes toward the positive and negative effects of watching YouTube videos.

The study was conducted on a stratified random sample of 471 students from Egyptian schools, considering variables such as gender, age, and type of education.

Study Findings:

- The positive effects of using YouTube, from the perspective of the study's respondents, ranked highest, while negative effects were rated lower.
- The respondents' daily exposure to YouTube videos ranged from high to moderate, with an overall high rate of daily exposure. The "more than 6 hours daily" category ranked first at 59.45%, followed by "4 to 6 hours daily" at 21.23%, and "1 to 3 hours daily" at 19.32%.
- A majority of the study's respondents (53.9%) expressed a desire to spend more time watching YouTube videos, compared to 46.1% who did not.

Keywords: resulting effects - children - YouTube videos.

مقدمة:

يعيش المجتمع المعاصر تحولات كبيرة في مجال الاتصال والإعلام أدت في السنوات الأخيرة إلي تغيرات كبيرة في إرسال وتلقي المعلومات، فقد ظهرت تقنيات واساليب اتصالية حديثة إنتشرت عن طريقها خصائص وظائف اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوي المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وهو ما اصطلح عليه "الإعلام الجديد" وذلك للتعبير عن هذه الظواهر الاتصالية الإعلامية الجديدة، التي غيرت في طبيعة المشهد الاتصالي حول العالم.

وتتعدد وسائل الإعلام الجديد وادواته، وتزداد تنوعاً، ونمواً،وتداخلاً مع مرور الوقت، ومن هذه الوسائل: المحطات التليفزيونية التفاعلية، الصحافة الالكترونية، منتديات الحوار الافتراضية ، والمدونات، ومواقع التواصل الإجتماعي - التي تمثل محور خطة الدراسة الحالية - والمواقع الشخصية ذات الابعاد التفاعلية ، وغيرها إلي جانب مجموعة التطبيقات الحياتية التي اصبحت مرتبطة بها.

ومن ابرز مواقع التواصل الإجتماعي موقع اليوتيوب فهو يعتبر موقع الفيديو الأكثر شهرة في العالم ويتنوع مضمون هذا الموقع مابين الإعلامي، الثقافي، الإجتماعي، التعليمي والترفيهي، ويحتوي موقع اليوتيوب علي أكثر من مليار مستخدم من الذين يشاهدون الملايين من ساعات اليوتيوب إضافة إلى تحميل المستخدمين لمحتويات الفيديو حيث يمثل عدد مرات مشاهدة الفيديو مقياس اساسي لقياس شعبيته أو مشاركة المسخدم لمقاطع اليوتيوب.

ولقد اصبحت مواقع التواصل الإجتماعي جزاءاً مهما من حياة أطفالنا اليومية، حيث اوجدت انفتاحاً إعلامياٍ متاحاً للمتلقين خاصةً الصغار منهم، الأمر الذي يمثل ضرورة التعامل معها بوعي من جانب القائم بالاتصال و المتلقين علي حد سواء.

ولقد أدي هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأطفال، وقدرتها الهائلة على التأثير فيهم؛ حيث تتيح مساحة كبيرة من التفاعل والتواصل الاجتماعي إضافة إلى ما تقدمه من محتوي يتضمن معلومات وخبرات يتأثر بها كل من يتعرض لها كلاً حسب قدراته واحتياجاته، ولذلك جاءت أهمية دراسة كيفية المساعدة في إعداد هؤلاء الأطفال ومحاولة المساعدة في تكيفهم مع متطلبات الحاضر بشكل خاص والمستقبل بإيجابياته وسلبياته؛ وذلك عن طريق الاستفادة من الإيجابيات التي يحصلون عليها من خلال التفاعل مع مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب وتجنب السلبيات الناتجة عن ذلك الاستخدام.

الدراسات السابقة:

أثر استخدام الأطفال لموقع يوتيوب (YouTube) .

ومن خلال رصد أدبيات أثر استخدام صغار السن لموقع اليوتيوب لاحظت الباحثة عدد كبير من الأثار الناتجة عن ذلك الأستخدام، وأن هناك بعض الدراسات تناولت موقع يوتيوب YouTube من خلال منظور إيجابي، وبعض الدراسات الآخرى أثبتت أن أثاره السلبية على الأطفال والمراهقين طغت على أثاره الإيجابية؛ وقد رصدت الباحثة عدد من الدراسات التي اهتمت بهذا

المحور، و ستبداء الباحثة بعرض الدراسات من خلال مدخلين رئيسيين، و يمكن عرضها كما يلي:

❖ **اولاً: التأثيرات الإيجابية الناتجة عن أستخدام الأطفال والمراهقين لمواقع يوتيوب (YouTube):**

ويضم هذا المدخل سبع دراسات .

جاءت دراسات هذا المدخل لتركز موضوعاتها على معرفة أثر أستخدام موقع اليوتيوب على تحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال والمراهقين كدراسة **محمد البياعة**[١] و دراسة **Ikhfi Imaniah &Other**[٢]،وأهتمت مجموعة آخري من الدراسة بمعرفة أثر أستخدام موقع اليوتيوب على كلاً من(النسق القيمي - المعرفة العميقة- الدافع المعرفي- النمو المعرفي) كدراسة **نشوى شعلان**[٣]، **إيمان دوابه**[٤]،دراسة[٥] **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** .

وأهتمت دراسة [٦] **Robson.S** بمعرفة أثر الفيديوهات المنتجة والمنشورة عبر موقع اليوتيوب ما بين الأخلاق والعواقب العلمية من منظور الخبراء، وأخيراً دراسة [٧] **Young.L** التي طرحت سؤال حول هل تؤثر إخلاقيات نشر الفيديوهات المقدمة على اليوتيوب بواسطة المؤثرين على الأطفال؟

وقد تنوعت دراسات هذا المدخل من حيث **الأهداف** التي سعت إلى تحقيقها، فنجد دراسة **محمد البياعة**[٨] قد هدفت إلى معرفة فاعلية قنوات اليوتوب في تحسين مهارات اللغة العربية والوقوف على مستوي تمَكن المراهقين من طلاب مرحلة الثانوية العامة في مهارات اللغوية الأساسية، أما اللغة الانجليزية، فقد هدفت دراسة [٩] **Ikhfi Imaniah &Other** إلى القاء الضوء على أثر أستخدام تقنيات التعلم عبر موقع يوتيوب،والتي تشجع الأطفال الصغار على التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى معرفة الكلمات وقصار الجمل باللغة الانجليزية ،كلغة أجنبية.

بينما سعت بعض الدراسات الآخرى إلى تحقيق مجموعة مشابهة من الأهداف كدراسة **نشوى شعلان**[١٠]والتي سعت إلى معرفة تأثير تعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب على نسقهم القيمي، والوقوف على رصد الآلية المتبعة في صناعة قنوات حكايات الأطفال باليوتيوب والأهمية التي يراها صناع اليوتيوب لإنشاء تلك القنوات، ودراسة **إيمان دوابه**[١١] والتي سعت إلى معرفة دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة لدي الأطفال والمراهقين بالإضافة إلى التعرف على دور هذه القنوات في رفع مستوي الدافع المعرفي لديهم، و تحديد طبيعة وحجم تعرض الأطفال والمراهقين للقنوات الثقافية باليوتيوب ومعرفة أهم تلك القنوات والتي تقدم المعرفة من وجهة نظرهم. وكذلك دراسة[١٢] **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** والتي هدفت إلى معرفة أثر موقع اليوتيوب بأعتباره وسيلة لتحسين النمو المعرفي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك عن طريق إجراء البحث في أستخدام وسائط اليوتيوب كوسيلة لتحسين التطور الأمثل في جوانب كـ (الخيال- اللغة- الفضول- التركيز) لدي عينة من الأطفال.

أما دراسة [١٣] **Robson.S** فقد أستهدفت التعرف على تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال والمراهقين وتحديد أكثر العناصر الجاذبة لهم، واخيراً دراسة [١٤] **Young.L** والتي سعت إلى التعرف على الأخلاقيات المتضمنة في فيديوهات اليوتيوب، وهل أثرت هذه الفيديوهات على سلوكيات الأطفال والمراهقين،بالإضافة إلى التعرف على الميزات التي يتضمنها اليوتيوب والتي أدت إلى إنتشار أستخدامه بين الأطفال والمراهقين بشكل كبير.

ومن حيث مدخل **عينة الدراسة** فقد اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث حجمها وخصائصها، حيث اهتمت بعض الدراسات بعينة من الأطفال و المراهقين كدراسة **محمد البياعة** والتي اعتمدت علي عينة قوامها ٤٥ مفردة في سن (من ١٥- ١٨) سنة، وتشابهت معها دراسة **Robson.S** من حيث سن عينة الدراسة بالإضافة إلى عينة آخرى من سن (٩-١٢) سنة، وقوامها ١٢مفردة،أما دراسة **إيمان دوابه** فقد اعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب. وهناك مجموعة آخرى من الدراسات طبقت على أولياء أمور الأطفال كدراسة **نشوى شعلان** حيث اعتمدت على عينة من أولياء أمور أطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٥) سنوات وعددهم ٣٥٠ مفردة، ودراسة **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** والتي طبقت إيضاً على أباء لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تحت سن ٦ سنوات،وأخيراً دراسة **Young.L** والتي طبقت على عينة قوامها ٩٠٠ مبحوثاً من أولياء الأمور في نيوزيلاندا.

وتنتمي كل دراسات هذا المدخل إلى **مجموعة الدراسات الوصفية**، وقد اتفق الباحثين على إستخدام **المنهج المسحي** بشقيه التحليلي والميداني لتحقيق أهداف دراساتهم، ويرجع ذلك الاتفاق في استخدام المنهج المسحي نظراً لطبيعة موضوعات الدراسات،إلا أن دراسة **محمد البياعة** ودراسة **Robson.S** قد أستخدما المنهج التجريبي.

واستخدمت هذه الدراسات مجموعة من **الأدوات المنهجية** لقياس الأثار الناتجة عن أستخدام الأطفال والمراهقين لموقع يوتيوب (YouTube) وعلاقته بمجموعة آخرى من المتغيرات الإعلامية، حيث استخدمت دراسة كلاً من:

- **محمد البياعة** أستخدمت أختبار تحصيلي لغوي ، مقياس المهارات اللغوية من إعداد الباحث.
- **Ikhfi Imaniah &Other** ، **نشوى شعلان**، **Robson. S** ، **Young.L** فقد استخدموا استمارة الاستبيان.
- **إيمان دوابه** فقد استخدمت الاستبيان بالإضافة إلى مقياس المعرفة العميقة و مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحثة.
- **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** فقد استخدمت الاستبيان و بالإضافة إلى إداتي المقابلة والملاحظة في جمع بيانات الدراسة.

وتوصلت دراسات هذا المدخل إلى عدد كبير من **النتائج** أبرزها ما أوضحته دراستي **محمد البياعة**[١٥] و دراسة[١٦] **Ikhfi Imaniah &Other**، واللتان أهتمتا موضوعاتهما بمعرفة أثر أستخدام موقع اليوتيوب على تحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال والمراهقين، فقد أثبتت الدراسة **محمد البياعة** فاعلية قنوات اليوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين كمهارة (التعليق الصوتي، الكفاءة اللغوية ،الكتابة الصحيحة).

وأثبتت دراسة **Ikhfi Imaniah &Other** وفرة وسهولة الوصول إلى الأدوات والقنوات الخاصة بتنمية اللغة الانجليزية لدى الأطفال، وأوضحت الدراسة أن قناة YouTube Kids يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار؛حيث تقوم الجوانب السمعية والبصرية لها بدور مهم،خاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة حيث يكتسب الأطفال مهارة اللغة والتواصل اللازمة للتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم في التفاعلات الاجتماعية.

أما مجموعة الدراسات التي اهتمت بمعرفة أثر أستخدام موقع اليوتيوب على كلاً من(النسق القيمي - المعرفة العميقة- الدافع المعرفي- النمو المعرفي) فقد اثبتوا:

- وجود علاقة بين تعرض الأطفال لقنوات موقع اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها، بالإضافة إلى أهتمام هذه القنوات بتزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات التي تضاف إلى خبراتهم في إطار من الترفية والتسلية والإمتاع وفهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات نحو القيم الإنسانية[١٧].
- جدوى عروض مقاطع الفيديو المقدمة على قنوات اليوتيوب، خاصةً المدرجة في فئة الرسوم المتحركة والموسيقى للأطفال؛حيث أظهرت التطور المعرفي في مجال (الخيال- اللغة- الفضول - التركيز)[١٨].
- أن مشاهدة القنوات الثقافية باليوتيوب تعمل على إثارة الدافع المعرفي بشكل كبير لدى ٤٤.٧% من المراهقين عينة الدراسة،وأن القنوات الثقافية باليوتيوب تُعد منبر معرفي ضخم من خلاله يكتسب المراهقين المزيد من المعلومات في كافة العلوم المعرفية، وبذلك تسهم في تكوين البناء المعرفي الخاص بالمتلقي وبالوقت يتكون لديه الدافع المعرفي الذي يحثه على السعي والبحث للحصول على المعرفة، فالدافع المعرفي له دور مهم في تحريك السلوك وتوجيهه، فهو كل ما يؤدى إلى إستثارة الفرد للاستمرارية نحو البحث والمعرفة[١٩].

أما دراسة **Robson. S**[٢٠] فقد أثبتت التأثير الكبير للفيديوهات التي يتم نشرها بموقع اليوتيوب على الأطفال لأعتمادها بشكل أساسي على عنصر الصوت والصورة واللذان يعتبران أكثر العناصر جذباً للأطفال،كما أن فيديوهات اليوتيوب تساهم بشكل كبير في تعلم الأطفال؛ حيث يمكن من خلالها أسترجاع وتذكر المعلومات التي تمت مشاهدتها،وبالتالي تؤدي دوراً رئيساً عند أستخدامها في عملية تعلم الأطفال، و أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض للفيديوهات التي تحتوي على مواد تعليمية والتي يتم الاستعانه بها خاصة في المدارس وبين التأثير على تفكيروسلوكيات الأطفال.

واخيراً دراسة **Young.L**[٢١] والتي أوضحت أن أولياء الأمور يساعدون ويشجعون أطفالهم على مشاهدة نوعيات معينة من الفيديوهات، مثل الفيديوهات التعليمية أو الدينية؛ مما يُرسخ في أذهانهم التعلق بتلك الفيديوهات والحرص على مشاهدتها،وأن درجة الثقة في المحتوى الذي يتم تقديمه له علاقة بتعلق الأطفال بهذا المحتوى؛حيث أن ثقة أولياء الأمور في قنوات معينة على اليوتيوب يجعلها مصدراً يتم ترشيحة من قبل أولياء الأمور لمتابعة الفيديوهات التي يتم نشرها على تلك القنوات، بينما تعلق الأطفال بالفيديوهات المنشورة على اليوتيوب،مرتبط بنوعية المضمون المقدم؛حيث أن وجهة النظر المتكونه لدى الأطفال عن اليوتيوب هي أنها بمثابة قناة ترفيهية.

❖ ثانياً: التأثيرات السلبية الناتجة عن أستخدام الأطفال والمراهقين لمواقع يوتيوب (YouTube):

ويضم هذا المدخل عشرة دراسات .

انقسمت دراسات هذا المدخل من حيث الأهتمام بزوايا تأثيرية معينة إلى مجموعتين أساسيتين ، أهتمت دراسات المجموعة الأولي بقنوات اليوتيوب المزعجة للأطفال،حيث تناولت التجاوزات في فيديوهات اليوتيوب والكشف عن القيم الأخلاقية التي تتضمنها فيدوهات اليوتيوب،واستخدام

الأطفال لهذه الفيديوهات وتأثير هذا الاستخدام على سلوكياتهم، مع محاولة لإعادة الطفل إلى قناة YouTube Kids كدراسة كلاً من: **Kostantinos Papadomou & Other**[٢٢] ، **مؤمن عبدالشافي**[٢٣]، **خالد بن ميلود**[٢٤] ،**Rashid Tahir & Other**[٢٥] ، **نسمة حسين**[٢٦]، **عزة عبدالله**[٢٧].

أما المجموعة الثانية فقد أهتمت بدراسة أثر أستخدام الأطفال والمراهقين لموقع اليوتيوب على الرضا المعيشي والتنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية لديهم،وجودة العلاقة الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات موقع اليوتيوب كدراسة كلاً من:**أفنان قطب و إلاء محمد**[٢٨]، **ليلي الخياط**[٢٩]، **Folkvord & Other**[٣٠]، **لويزة حسروميا**[٣١] .

وقد تنوعت دراسات هذا المدخل من حيث **الأهداف** التي سعت إلى تحقيقها، فنجد دراسات المجموعة الأولي قد سعت إلي الكشف عن مقاطع الفيديو غير اللائقة التي تستهدف الأطفال كما في دراسة **Kostantinos Papadomou & Other**[٣٢] التي تعتبرأول دراسة للمحتوى المزعج الموجه للأطفال على اليوتيوب، وتشابهت معها دراسة **مؤمن عبدالشافي**[٣٣] التي بحثت التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها، وسعت دراسة **خالد بن ميلود**[٣٤] إلى التعرف على القيم الاخلاقية التي تتضمنها فيديوهات الأطفال على اليوتيوب من خلال تحليل كارتون (ألسا / سبيدر مان) وتأثيره على الأطفال وذلك من خلال تحليل (١٠)حلقات مثلت (١٠) ساعات وقسمت إلى (٤٠٨)مشهداً كرتونياً،وهدف **Rashid Tahir**[٣٥] وآخرون إلى محاولة البحث في كيفية توجيه الأطفال إلى قناة YouTube Kids وذلك للحد من تعرضهم للمحتوي غير الائق على منصات بث الفيديو مع ظهور منصات مشاركة المحتوى التي تركز علي الاطفال مثل اليوتيوب وأنتشارها بينهم بشكل كبير جداً، وهدفت دراسة **نسمة حسين**[٣٦] إلى رصد السلوكيات السلبية المعبرة عن تأثير كارتون الواقع الافتراضي على ثقافة الطفل وهويته المحلية،والخروج بتوصيات واضحة عن خطر بعض نماذج كارتون الواقع الافتراضي المذاع عبر موقع اليوتيوب كفيديوهات كارتون (سبايدر مان) حيث حللت الباحثة(١٨) حلقة تخطت مشاهدتها حاجز المليون مشاهدة وتحمل عناوين باللغة العربية فقط، أما دراسة **عزة عبدالله**[٣٧] فقد أستهدفت بحث مدى مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات في إطار نظرية التعلم الاجتماعي ومعرفة ما يجذب الأطفال عند مشاهدتهم لهذه المقاطع ،والتعرف على كيفية حماية الأطفال من خطر مقاطع الفيديو المقدمة على اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

أما المجموعة الثانية فقد شملت عدداً من الأهداف المتشابهة حيث سعت دراسة **أفنان قطب و إلاء محمد**[٣٨] إلى قياس أثر التعرض لفيديوهات قناة (عائلة مشيَع) بموقع اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بالإضافة إلى رصد المحتوى الذي تقدمه القناة وكيفية تأثر الأطفال به علي الجانب القيمي والسلوكي،ومدى تأثر تعرضهم المتكرر للقناة على الرضا المعيشي؛حيث أن مشاهدات وإشتراكات القناة في تزايد مستمر مما يدعو للقلق من تعلق الأطفال بالمحتوى الاستهلاكي المقدم بالقناة، وفي نفس السياق هدفت دراسة **Folkvord & Other**[٣٩] إلى التعرف على الوقت الذي يقضية الأطفال في متابعة فيدوهات موقع اليوتيوب،ورصد درجة إستعاب وإدراك الأطفال للسلع والخدمات التي يتم الاعلان عنها بالموقع،وتحديد الجوانب السلبية التي تتضمنها الاعلانات وكيف تؤثر على النمط الاستهلاكي للصغار.

أما دراسة كلاً من **ليلي الخياط**[٤٠]، **لويزة حسروميا**[٤١] فقد هدفتا إلى معرفة وجهة نظر الأباء في مشاهدة أبنائهم لفيديوهات موقع اليوتيوب، وتأثير تلك الفيديوهات على تغيير القيم الاجتماعية من وجهة نظر الأباء، وتسليط الضوء على أثر تعلق الأبناء بالحياة الافتراضية عبر اليوتيوب والتي حلت محل الحوار والتواصُل المباشر، وبالتالي تأثيرها على جودة العلاقة الوالدية داخل محيط الأسرة.

ومن حيث مدخل **عينة الدراسة** فقد اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث حجمها وخصائصها:

- فنجد بعض الدراست التي أهتمت بالجانب التحليلي فقط، كدراسة **Kostantinos Papadomou & Other** التي أهتمت بعينة تحليلية لمقاطع فيديوهات اليوتيوب حيث قام الباحثون بتحليل ٨٩٣ فيديو وصف بأنه مزعج للأطفال، ودراسة **خالد بن ميلود** حيث شملت عينة تحليلية لـ١٠حلقات، بواقع ١٠ساعات وقسمت إلى ٤٠٨ مشهداً من فيديوهات (ألسا / سبيدرمان) على اليوتيوب،ودراسة **Rashid Tahir& Other** حيث قام الباحثون بتحليل ١٠٠٠ مقطع فيديو يغطي المحتوى المزيف أو العنيف على اليوتيوب.
- و نجد بعض الدراست أهتمت بالجانب الميداني فقط، كدراسة **عزة عبدالله** حيث شملت عينة الدراسة ٢٠٠ مفردة من أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأتفقت معها دراسة **أفنان قطب و إلاء محمد** حيث شملت العينة ٣٣٨ من الأمهات السعوديات اللاتي يُشاهد أطفالهنَ (قناة عائلة مشيَع) على اليوتيوب،وإيضاً دراسة **ليلي الخياط** التي اتخذت ٢٨٦ مفردة من أولياء الأمور عينة لها، ،ودراسة**Folkvord & Other**التي طبقت على عينة عشوائية قوامها ١٢٧ طفل وطفلة في سن(١٠- ١٣)سنة، ودراسة **لويزة حسروميا** فقد طبق على عينة قوامها ٨٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في مدينة باتنة.
- ودراسات آخرى أهتمت بالجانب التحليلي والميداني كدراسة **مؤمن عبدالشافي** الذي قام بتحليل ٧٠ فيديو من فيديوهات الأطفال باليوتيوب إلى جانب عينة ميدانية من الخبراء (الأساتذة/الأكاديميين/الممارسين للعمل الإعلامي الموجه للأطفال)، ودراسة **نسمة حسين** حيث حللت ١٨ حلقة من كارتون (سبايدرمان) المذاع على اليوتيوب، بالإضافة إلي عينة عمدية تكونت من٥٠طفل وطفلة في سن(٧-٩)سنوات من مشاهدي كارتون (سبايدرمان).

وتنتمي كل دراسات هذا المدخل إلى **مجموعة الدراسات الوصفية**، وقد اتفق الباحثين على إستخدام **المنهج المسحي** بشقيه التحليلي والميداني لتحقيق أهداف دراساتهم، ويرجع ذلك الاتفاق في استخدام المنهج المسحي نظراً لطبيعة موضوعات الدراسات والاهداف المرجو تحقيقها،إلا أن دراسة **نسمة حسين** قد أستخدمت المنهج المسحي بالاضافة إلى **منهج دراسة الحالة**.

واستخدمت هذه الدراسات مجموعة من **الأدوات المنهجية** لقياس الأثار الناتجة عن أستخدام الأطفال والمراهقين لموقع يوتيوب (YouTube) وعلاقته بمجموعة آخرى من المتغيرات الإعلامية، حيث استخدمت دراسة كلاً من:

- **Kostantinos Papadomou & Other** ، **خالد بن ميلود، Rashid Tahir& Other** فقد استخدموا استمارة تحليل المضمون.
- **عزة عبدالله ،Folkvord & Other** ، **ليلي الخياط** فقد استخدموا استمارة الاستبيان.

- **أفنان قطب و إلاء محمد** فقد استخدمتا الاستبيان الالكتروني.
- **نسمة حسين،** فقد استخدمت استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى استمارة الاستبيان.
- **مؤمن عبدالشافي** فقد استخدمت استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى أداة المقابلة.
- **لويزة حسروميا** فقد استخدمت أداة المقابلة والملاحظة في جمع بيانات الدراسة.

وتوصلت دراسات هذا المدخل إلى عدد كبير من **النتائج** أبرزها ما أوضحته دراسات المجموعة الأولي والتي أهتمت بقنوات اليوتيوب المزعجة للأطفال،حيث تناولت التجاوزات في فيديوهات اليوتيوب والكشف عن القيم الأخلاقية التي تتضمنها فيدوهات اليوتيوب، فقد توصلت إلى عدد من النتائج كأن أهما:

- هناك كمية من مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب غير مناسبة الأطفال بشكل مثير للقلق[٤٢]،وقد أظهرت النتائج أن نسبة تصل إلى ٧٠% من فيديوهات الأطفال المنشورة على اليوتيوب تحتوى على أنماط مختلفة من التجاوزات (اللفظة/السلوكية/القيمية/الأخلاقية)،وهي في مجملها فيديوهات ذات مضامين تتسم بالإثاره والتشويق وتسعى لإشباع رغبات المرح والترفية والتسلية لدى الأطفال،وهي أكثر أنواع فيديوهات الأطفال مشاهدة وإعجاب واحتواءاً للتجاوزات في الوقت نفسه[٤٣].
- أن هناك مقاطع فيديو على اليوتيوب اليوتيوب تقدم محتوى عنيف للغاية بالنسبة للأطفال ، وآخرى صريحة تحتوى العديد من مشاهد التقبيل واللمس والاستلقاء على شخص،وما إلى ذلك، كل هذه المشاهد لها تأثيرات سلبية على الأطفال،وأن نسبة ملحوظة من تلك الفيديوهات التي يشاهدها الأطفال هي فيدوهات غير لائقة ولكن لديها بالفعل ملايين المشاهدات[٤٤].
- أوضح ٤٦.٥%من عينة الخبراء أن فيديوهات الأطفال على اليوتيوب لا تلتزم على الأطلاق بمبادئ المسؤلية الاجتماعية،وأخلاقيات النشر الواجبة،كما يرى ٥٣% منهم أن هناك حاجة ماسة لوضع قواعد ومعايير ملزمة ترتبط بالمسؤلية الاجتماعية،وتطبق أخلاقيات النشر مع فيديوهات الأطفال باليوتيوب،إضافة إلى الميل الملحوظ لأتجاهات الخبراء عينة الدراسة الأعلى في سنوات الخبرة إلى الاتجاه السلبى نحو واقع تطبيق أخلاقيات النشر في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب[٤٥].
- وأوضحت دراسة **خالد بن ميلود**[٤٦] أن فيديوهات (ألسا وسبيدرمان) تتضمن نقائض للقيم بنسبة عالية مما يؤثر على أخلاقيات الأطفال وينعكس في سلوكياتهم،ومنها(القسوة/ الانتقام/الغضب/العدوان والتهور/سوء المعاملة)،حيث أوضحت الدراسة أن تلك الفيديوهات تُشكل خطراً على القيم الاخلاقية والسلوكية لدى الأطفال،وهو ما أكدته دراسة **عزة عبدالله**[٤٧] حيث إكتسب الأطفال العديد من السلوكيات السلبية من مقاطع فيديوعلى اليوتيوب والتي تتمثل في تعلم الكذب والحيل والتعصب على أقل شئ والعدوان والتهور والتلفظ بألفاظ خادشة.
- وأوضحت دراسة **نسمة حسين**[٤٨] أن ٥٢% من أولياء الأمور عينة الدراسة قد أشارو إلى معرفتهم بمشاهدة أطفالهم لفيديوهات (سبايدرمان) على موقع اليوتيوب بالصدفة،بعد أن شاهدوا سلوكياتهم السلبية،وهو الأمر الذي دفعهم للبحث عن مصدر تعلمهم لهذا السلوك،وتم بعد ذلك منع الأطفال جميعاً من مشاهدة هذا المحتوى دون اتفاق مسبق بين أولياء الأمور فيما يعرف باستراتيجيات الوساطة المقيدة Restrictive Mediation .

أما المجموعة الثانية التي أهتمت بدراسة أثر أستخدام الأطفال والمراهقين لموقع اليوتيوب على الرضا المعيشي والتنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية لديهم،وجودة العلاقة الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات موقع اليوتيوب فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

- أظهرت قناة (عائلة مشيَع)عدم الاحترام في التعامل مع الآخرين، حيث أعربت الأمهات عن أستياتهم من استخدام القناة للألفاظ غير المناسبة أخلاقياً مثل لفظ (مع نفسك)،بالإضافة لاستبدال المصطلحات العربية بآخرى إنجليزية،مع إعطاء الأوامر للآخرين كالأب والتحدث معه بصيغة الأمر،دون استخدام كلمات مثل (من فضلك/لو سمحت)، مما أدى إلى تحفظ الأمهات على حلقات البرنامج لكونه يشجع الأبناء على فعل المقالب بآبائهم ويهمش الاحترام والتقدير المفترض إظهاره نحو شخصية الأب،وأوضحت الدراسة أن أغلب الأمهات لا يفضلن مشاهدة أبنائهن للبرنامج باعتبار أنه يحرض الطفل لعمل المقالب ويُعزز السلوك الشرائي لدي الطفل[٤٩].
- من بين التأثيرات السلبية لفيديوهات موقع اليوتيوب على الطفل في المرتبة الأولى تنشئه على السلوك الشرائي الاستهلاكي،وفي المرتبة الثانية زيادة تطلعاته بشكل يؤدي إلى رفضه لواقعه الأسري[٥٠].
- أوضح أولياء الأمور أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي،اهمها رغبة الأطفال لقضاء وقت أكبر أمام الشاشات، وإهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم؛مما يؤدى إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي وضعف قدرته في التواصل مع الأخرين[٥١].

أن ٥٢% من المراهقين لا يشاركون المحتوى الذي يتعرضون إليه مع آبائهم ،وذلك لاختلاف اهتماماتهم والرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم،وقد أوضحت الدراسة أن هناك الكثير من السلبيات التي سببها التعرَض المُفرط لليوتيوب على علاقة المراهقين بوالديهم، حيث أفادة النتائج اكتساب المراهقين لعادات سيئة مثل؛ غياب الإحترام بين الآباء والأبناء ولجوءهم إلى الكذب واستخدام الحجج عند اعتراض الآباء على كثرة مشاهدتهم لليوتيوب، الأمر الذي يُفسَر رغبة ٧٠% من المبحوثين بالانعزال والبُعد عن أسرهم وذلك لمشاهدة أكثر أريحيَة بعيداً عن الرَقابة المشدَدة وانزعاج الأهل[٥٢].

تعقيب على الدراسات السابقة :

١- أشارة الدراسات المتعلقة بموقع اليوتيوب الموجه للأطفال بالتحليل،أن اليوتيوب لا يمتلك إمكانية تصنيف وتنقيح المحتوي المذاع للأطفال، وهي السمة الأبرز بالنسبة لتطبيق اليوتيوب، مع غياب للبحوث العربية بشأن تحليل المحتوي الذي يقدمه مراهقون عبر تطبيق اليوتيوب.

٢- تعدد الآثار السلبية لموقع اليوتيوب **YouTube** علي الأطفال والتي في مقدمتها: غياب الاحترام بين الأبناء والآباء ،الاضرار الصحية،التأخر في أداء الواجبات المدرسية ،تشجيع السلوك الاستهلاكي،رسم صورة غير واقعية للأب،استخدام لغة مناسبة غير اخلاقياً،مع تحريض الطفل علي أذية غيره وعمل المقالب فيه، وعلي الجانب الآخرهناك عدد من الدراسات التي أكدت علي الإيجابي الذي منتجي المحتوي "اليوتيوبر" وذلك من خلال استعراضهم لقصص نجاحاتهم وفشلهم وكيفية تغلبهم عليها وتخطيها وتقديم نصائح إيجابية ومشاركتهم لمخاوفتهم الحياتية والاجتماعية.

٣- أظهرت نتائج الدراسات أن اشتراك صغار السن من المستخدمين المتزايد في موقع يوتيوب دليل علي أهميته في حياتهم؛ حيث ينجذب صغار المستخدمين الي موقع يوتيوب لسهولة المشاركة في إنشاء قنواتهم وتعميم مشاركتهم بسهولة،هذه المشاركة التي تشعرهم بأنهم مرتبطون اجتماعياً بأقرانهم داخل المجتمع ودائمين التفاعل فيما بينهم.

مشكلة الدراسة :

في ظل العلاقة المستمرة والتفاعلية القوية بين صغار المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وموقع اليوتيوب خاصةً، في العالم عامة ومصر خاصة،أنعكس ذلك على تشكيل شخصية أطفالنا وعلى الأسرة المصرية وروابطها، لذلك ومن خلال من خلال الأطلاع على الأدبيات البحثية أمكن تحديد الإشكالية البحثية في التحديد الأثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب،و تعرف على مدى متابعة واستخدام الأطفال لمقاطع فيديو اليوتيوب وأثر ذلك الاستخدام في حياتهم.

أهمية الدراسة

تتضح في النقاط التالية:

١- تتبلور أهمية الدراسة من أهمية استخدام التقنية الحديثة في جميع مناحي الحياة علي كل نطاقاتها وصعوبة الاستغناء عنها وجعلها ركناً في حياة أطفالنا ومؤثراً مباشراً عليهم، بالإضافة الي سهولة وصول صغار السن للإنترنت عبر الهواتف الذكية او الأجهزة اللوحية وإطلاعهم علي الثقافات المختلفة بكل ما تحتويه من سلوكيات وأفكار تدعم مهارات حياتية واجتماعية مختلفة لدي الأطفال،حيث تعكس الدراسة تأثير هذه التقنية وخاصة موقع اليوتيوب YouTube في تكوين وتشكيل فكر أطفالنا.

٢- أهمية الفئة العمرية التي يتم تطبيق الدراسة عليها، وذلك لأن مرحلة الطفولة هي التي يبني فيها الطفل كافة أفكاره، معتقداته ومهاراته الاجتماعية ، ويعبر عن سلوكه بناءً علي كل ما اعتاد أن يشاهده او يفعله مع من حوله سواءً كانوا من الوسط المحيط به، ام من الشخصيات المفضله له والتي يشاهدها ويتابعها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فالأطفال هم اجيال المستقبل وتقدم الأمم وتنميتها يتوقف علي تشكيل شخصياتهم تشكيلاً سليماً من اي مؤثرات سلبية، في ظل تصدرهم للشرائح المستخدمة لموقع يوتيوب YouTube.

٣- نشر الوعي لدي المستخدمين من الأطفال ولفت نظر الآباء والمربين إلى أهمية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي ، علي المستوي الأسري والإعلامي والتعليمي والتربوي بأهمية الأستخدام الآمن والرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصةً موقع اليوتيوب YouTube،واثارها الإيجابية والسلبية.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف علي مدى ارتباط الأطفال بمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube، وحرصهم للتعرض لهم.

٢- التعرف علي طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube من حيث معدل وكثافة التعرض والأستخدام المفرط علي مدار اليوم.

٣- الكشف عن التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube.

٤- الكشف عن التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube.

تساؤلات الدراسة :

١- ما كثافة استخدام مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube من قبل الأطفال علي مدار اليوم؟

٢- ما طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube؟

٣- ما مدي حرص الأطفال علي متابعة مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube ؟

٤- ما التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube؟

٥- ما التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube؟

نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد،كما تعتمد علي فهم الظاهرة موضع الدراسة، وبحث الظروف المحيطة بها مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف مدي إرتباطها بمتغيرات أخري بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحديد اتجاهها،وكذا تسجيل الملاحظات من هذه الظاهرة بدقة وموضوعية إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات التي تم جمعها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية، وتعتمد الدراسة علي المنهج المسح بشقه الوصفي Descriptive Survey من خلال اسلوب المسح الميداني كأحد الأساليب الوصفية القادرة على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة تلك المواقع بهدف الحصول على معلومات وافية ودقيقة عنها.

الإطار الإجرائي للدراسة: مجتمع وعينة الدراسة:

يُعبر مجتمع الدراسة عن الوحدات المراد دراستها واستخلاص النتائج حولها، وفي الدراسة الحالية تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصفوف السادس الأبتدائي، وطلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية بصفوفهما الثلاثة في مجموعة من مدارس*** محافظة القاهرة والجيزة،مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن- نوع التعليم).

وتم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية (حصصية) من الطلاب قوامها (٥٥٠) مفردة بالمدارس المصرية، مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن- نوع التعليم)، وتم استبعاد استمارات المفردات غير الصالحة بعد جمعها من المفردات ليتبقي عدد (٤٧١) مفردة صالحة للتطبيق وللمعالجة الاحصائية ، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير		ك	%	ن	%
النوع	ذكر	207	43.9	471	100.0
	أنثي	264	56.1		
العمر	من ١٠ لأقل من ١٣ عامًا	153	32.5	471	100.0
	من ١٣ لأقل من ١٦ عامًا	156	33.1		
	من ١٦ إلي ١٨ عامًا	162	34.4		
التعليم	حكومي	147	31.2	471	100.0
	خاص	234	49.7		
	دولي	90	19.1		

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان حيث احتوت علي مجموعة من الأسئلة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الأهداف، وقد أعدت الباحثة استمارة الاستبيان حول تفضيل عينة الدراسة لموقع اليوتيوب (YouTube) حيث هدفت الاستمارة إلى قياس كثافة المشاهدة من حيث مدي ومعدل تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube)،بالإضافة إلى **(مقياس أتجاه الاستخدام)** من إعداد الباحثة بهدف تحديد اتجاهات المبحوثين نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube).

مرحلة إدخال ومعالجة البيانات

قامت الباحثة بتكويد (ترميز) مقاييس الدراسة ثم تفريغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences(SPSS).

الاطار النظري للدراسة: تستند الدراسة في اطارها النظري إلي:

نظرية التعلم بالملاحظة Observational Learning Theory

يرى Bandura أن كل من البيئة الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر، ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما اطلق عليه Bandura عملية التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوي الداخلية (الحاجات والدوافع) ولا بفعل البيئة (المثيرات) وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة، وهنا نجد أن عمليات الترميز والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير، وافترض Bandura أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو اساس عملية الاكتساب[٥٤].

وقد عرف Bandura التعلم بأنه التغييرالذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه Stimulus يدركه الفرد، واستجابة Response يقوم بها الفرد سواء أكانت هذه الاستجابة علنية أم ضمنية.

والمنبه هو أي حدث يستطيع الفرد أن يدركه من خلال حواسه، والاستجابة هي أي شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة لإدراكه لذلك المنبه، والاستجابة العلنية هي التي يمكن ملاحظتها واكتشافها،أما الاستجابة الخفية أو الداخلية فلا يمكن اكتشافها وملاحظتها بسهولة.

وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم والاتصال؛ لأن هدف المصدر من الاتصال هو- عادةً - تغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله أن يتعلم[٥٥].

وتنطلق تلك النظرية من فرض رئيسي هو أن **التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للتعلم،** فالأنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد؛ إذ يعتبر الفرد هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم، وأن عملية الملاحظة تتأثر بثلاثة عناصر وهي كالآتي[٥٦]:

- **النموذج:** إن تأثير النموذج علي انتباه الشخص الملاحظ يتوقف علي الجاذبية المتبادلة بينهما وعلي خصائص النموذج،مثل (الدفء في المشاعر – التقبل- كفاءة النموذج –التشابه في العمر والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي).
- **الشخص الملاحظ:** يؤثر الشخص الملاحظ على عملية الملاحظة من خلال الخصائص التي يتصف بها،مثل (العمر والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي- الخبرات السابقة).

- **الظروف المحيطة:** هي الظروف التي تتم فيها عملية الملاحظة، فهي إما أن تدعم السلوك الملاحظ، أو تعوق هذه العملية.

ويشير Bandura إلى أن الملاحظة هي المصدر الرئيس لتعلم الطفل وقد تم التمييز بين مصطلحي "التقليد" و"النمذجة"، فالتقليد هو قدرة المتعلم علي تكرار السلوك الذي تم ملاحظته مراراً وتكراراً،في حين أن النمذجة هي عملية أكثر تعقيداً تتضمن أربعة عمليات،حيث يحدث ذلك التعلم بالملاحظة "النمذجة"، عن طريق أربعة عمليات اساسية هي[٥٧]:

- **الانتباه والاهتمام Attention:** حيث يلاحظ وينتبه الطفل لنمط السلوك المستخدم في النموذج ،ويجب هنا أن يعطي المتعلم الانتباه والاهتمام للسلوك المعروض.
- **الاحتفاظ والتذكر Retention :** حيث يحتفظ الطفل بنمط السلوك الذي تم ملاحظته في الذاكرة بعيدة المدي، ويكون لدي المتعلم القدرة على تذكر السلوك الذي تم رصده مع ضرورة الاحتفاظ به.
- **الاستخراج الحركي وإعادة الإنتاج Reproduction:** حيث يقوم الطفل بتحويل ما تم ترميزه في الذاكرة وتخزينه من أنماط سلوكية إلى أنماط استجابية جديدة تظهر في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، ويكون لدي المتعلم قدرة على ترجمة سلوك الآخرين إلى سلوكه الخاص،أي يجب أن يكون لديه القدرة على إعادة إنتاج نفس هذا السلوك.
- **الدافعية Motivation:** هنا يجب وجود باعث مناسب للطفل حتي يمكّنه من أداء الاستجابة المتعلمة، والدافع ليقوم بإعادة إنتاج السلوك المتعلم.

ومن خلال التجريب أوضح Bandura أن هناك ثلاث آثار للتعلم بالملاحظة[٥٨]:

١- تعلم استجابة جديدة (سلوك جديد): حيث يستطيع الفرد تعلم سلوكاً جديداً من النماذج بأداء استجابات جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية فحاول تقليدها.

٢- الكف والتحرر:

- الكف هو ترك سلوك ما من خلال الملاحظة للعواقب السلبية التي تعرض لها النموذج بعد قيامه بالسلوك.
- التحرر هو سلوك موجود عند الفرد اصلاً ولكنه لا يقوم به خوفاً من العواقب،ولكنه بعد ملاحظة النموذج والعواقب الإيجابية يقوم بتحرير السلوك.

٣- التسهيل: أن ملاحظة سلوك النموذج تسهل علي الفرد تذكر السلوك الذي تعلمه سابقاً، أو يسهل عليه تذكر الاستجابة المشابهة.

ويوجد نوعين من النماذج الأول يمكن أن نطلق عليه النموذج الحي و يكون موجود في بيئة الملاحظة، والثاني هو النموذج الرمزي ولا يكون موجوداً بالفعل في البيئة الملاحظة ويكون متضمناً في شخصيات التلفزيون أو السينما أو وسائل التواصل الاجتماعي.

وتبعاً لهذه النظرية تري الباحثة أن الأطفال عندما يجلسون أمام وسائل الإعلام الجديدة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من مقاطع للفيديوهات المقدمه عبر موقع يوتيوب YouTube ويشاهدون مشاهد وسلوكيات ومواقف وتصرفات؛ فإنهم يحاكون كل أشكال السلوك أمامهم، ويتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك،وخاصة أن عملية التعزيز المباشر وغير المباشر هي عمليات شديدة الوضوح في مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي، مما يكون له مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن ذلك الاستخدام .

نتائج الدراسة :

جدول رقم (٢)

يوضح معدل التعرض اليومي التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب

معدل التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اكثر من ٦ ساعات يومياً.	280	59.45	1.5987	.79246
من ٤ ساعات الي ٦ ساعات يومياً	100	21.23		
من ساعة الي ثلاث ساعات يومياً	91	19.32		
الإجمالي	471	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل التعرض اليومي للمبحوثين في مشاهدة الفيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) مرتفع إلى متوسط ، وإجمالًا يتضح ارتفاع معدل التعرض يوميًا؛ وتفصيلًا تبين أن فئة التعرض "أكثر من ٦ ساعات يوميًا" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩.٤٥%، يليها "من ٤ ساعات إلى ٦ ساعات يوميًا" في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٢٣%، ثم " من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا " في المرتبة الثالثة ١٩.٣٢%.

وتري الباحثة أن سبب ارتفاع معدل التعرض اليومي لعينة الدراسة هو ارتباط الأطفال والمراهقين بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حيث أصبحت أهم عادة يومية لديهم وخاصة مشاهدة الفيديوهات علي موقع يوتيوب (YouTube)، ورغم أن هذه النتيجة أصبحت أمر واقع لدي الكثير من الأسر و يفعلها الأطفال والمراهقين بصفة يومية إلا أن هذا يوثر علي باقي انشطتهم اليومية بما فيها المذاكرة ولعب الرياضة والقراءة حيث أن استهلاك أكثر من ٤ ساعات إلى ٦ ساعات يومياً يؤثر علي كافة انشطة الصغار علي مدار اليوم، كذلك فإن ارتفاع معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام من قبل الأطفال والمراهقين من شأنه أن يزيد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليهم،وهذا ما أشارت له معظم الدراسات التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يزيد خطرها علي الأطفال والمراهقين بزيادة استخدامها عن الحدود المناسبة وبزيادة تعلقهم بها وإدمانهم لها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **ليلي الخياط** التي أكدت علي أهدار الوقت الكبير للأطفال أمام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة لمدة تتراوح ما بين ٤ -٦ ساعات يومياً بالإضافة الي مشاهدة الفيديوهات غير مفيدة لساعات طويلة.

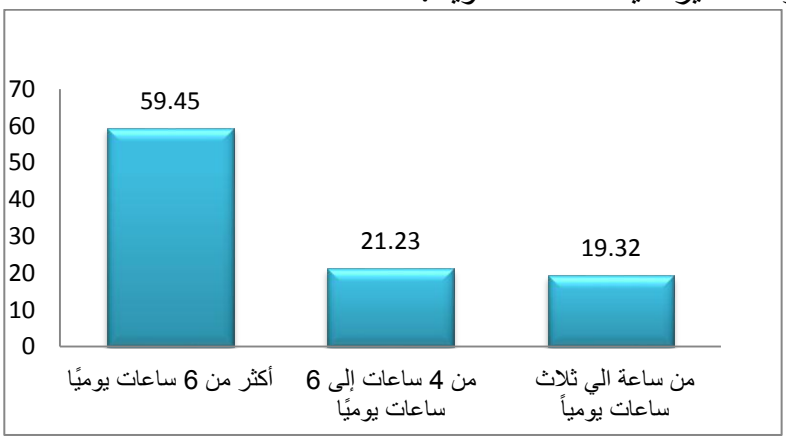

شكل (١)

يوضح معدل التعرض اليومي التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب.

جدول رقم (٣)

يوضح رغبة عينة الدراسة في قضاء المزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب (YouTube).

قضاء مزيد من الوقت	ك	%
نعم	254	53.9
لا	217	46.1
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرغبون في قضاء مزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، وذلك بنسبة ٥٣.٩% من إجمالي المبحوثين، في مقابل ٤٦.١% لا يرغبون في ذلك.

وأتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **ليلي الخياط** والتي أوضحت أن أولياء الأمورقد أشاروا إلى أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي،اهمها رغبة الأطفال لقضاء وقت أكبر أمام الشاشات، وإهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب ؛مما يؤدى إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي وضعف قدرته في التواصل مع الأخرين.

وترى الباحثة أن كثرة قضاء الوقت أمام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب تؤثر على مدى التفاعل الاجتماعي والاندماج، مما يقلل من تفاعل ويدفع الأطفال إلى العزلة .

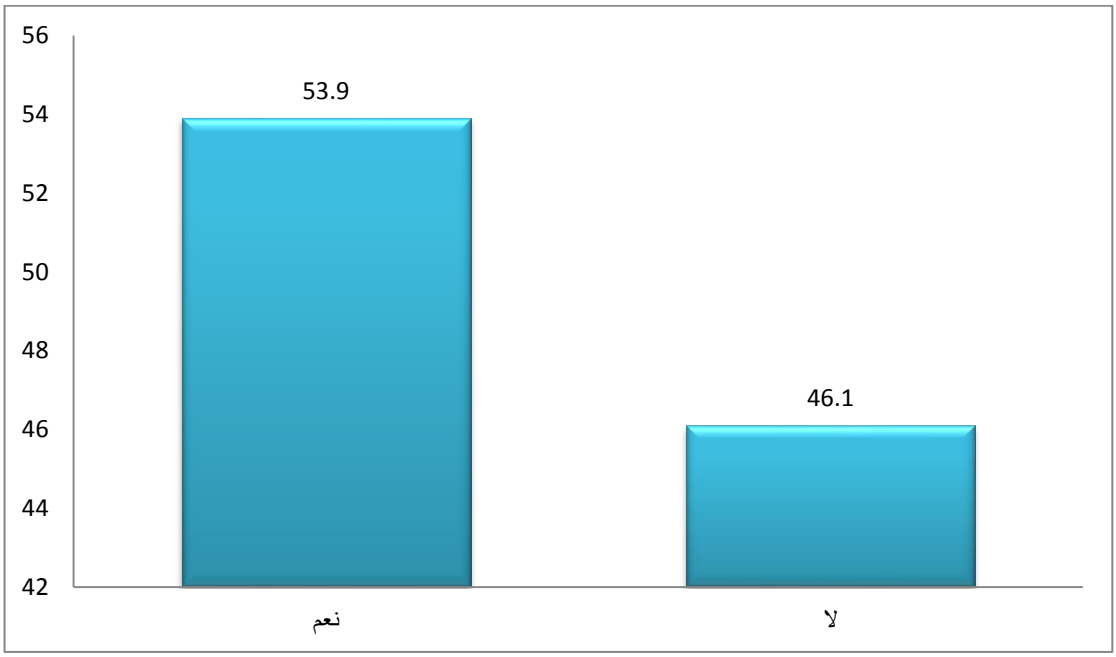

شكل (٢)

يوضح رغبة عينة الدراسة في قضاء المزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (٤)
يوضح امتلاك عينة الدراسة حساب (Account)
علي موقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوي فى شكل فيديوالفيديو

موقع التواصل الاجتماعي	ك	%
انستجرام	67	14.2
تيك توك	155	32.9
يوتيوب	249	52.9
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى امتلاك عينة الدراسة حساب (Account) بثلاث مواقع تواصل اجتماعي قد أثبت الدراسة الاستطلاعية أنهم الأكثر متابعة من قبل الأطفال والمراهقين، ويتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٥٢.٩% يمتلكون حسابات بموقع اليوتيوب، بينما ٣٢.٩% منهم يمتلكون حسابات بموقع تيك توك، في حين أن ١٤.٢% لديهم حسابات بموقع انستجرام.

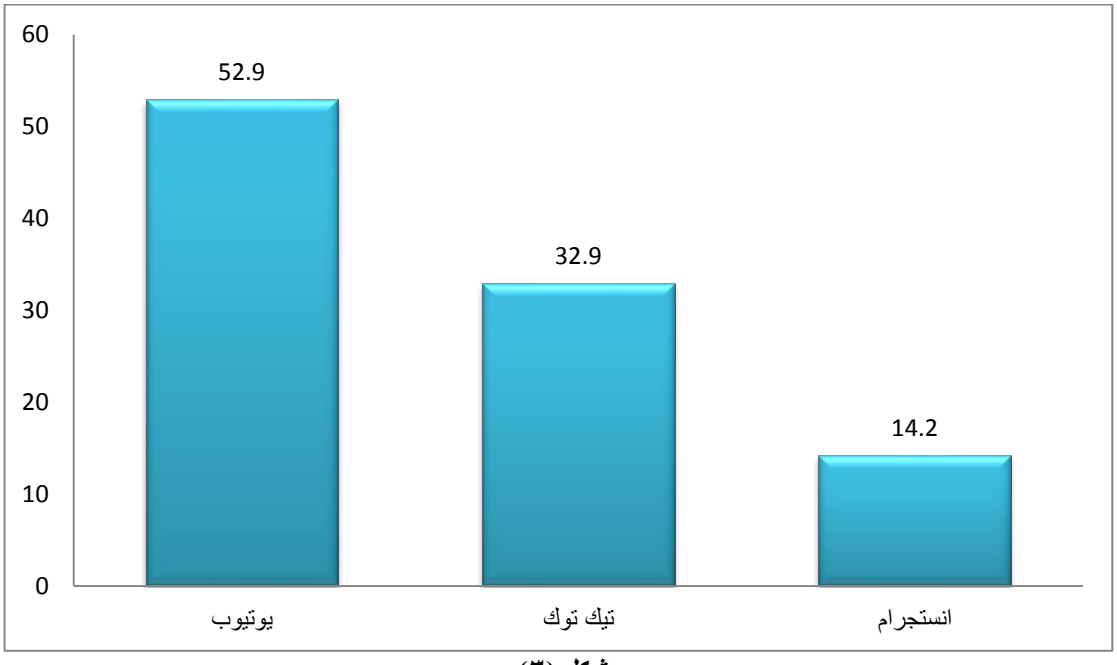

شكل (٣)
يوضح امتلاك عينة الدراسة حساب (Account)
علي موقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى فى شكل فيديوالفيديو

جدول رقم (٥)
يوضح تفضيل عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

موقع التواصل الاجتماعي	ك	%
تيك توك	187	39.7
يوتيوب	193	41.0
انستجرام	91	19.3
الإجمالي	471	100.0

على الرغم من أن غالبية المبحوثين يمتلكون حسابات بموقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي تقدم المحتوى في شكل فيديو؛ فإن بيانات الجدول السابق تشير إلى أن ٤١% من المبحوثين يفضلون موقع يوتيوب، و٣٩.٧% يفضلون موقع تيك توك، وهما نسبتان متقاربتان، في مقابل ١٩.٣% يفضلون موقع انستجرام.

واتفقت نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة **Young.L** والتي أوضحت أن أولياء الأمور يساعدون ويشجعون أطفالهم على مشاهدة نوعيات معينة من الفيديوهات على موقع اليوتيوب، مثل الفيديوهات التعليمية أو الدينية؛ مما يُرسخ في أذهانهم التعلق بتلك الفيديوهات والحرص على مشاهدتها،وأن درجة الثقة في المحتوى الذي يتم تقديمه له علاقة بتعلق الأطفال بهذا المحتوى؛حيث أن ثقة أولياء الأمور في قنوات معينة على اليوتيوب يجعلها مصدراً يتم ترشيحة من قبل أولياء الأمور لمتابعة الفيديوهات التي يتم نشرها على تلك القنوات، بينما تعلق الأطفال بالفيديوهات المنشورة على اليوتيوب،مرتبط بنوعية المضمون المقدم؛حيث أن وجهة النظر المتكونه لدى الأطفال عن اليوتيوب هي أنها بمثابة قناة ترفيهية

.

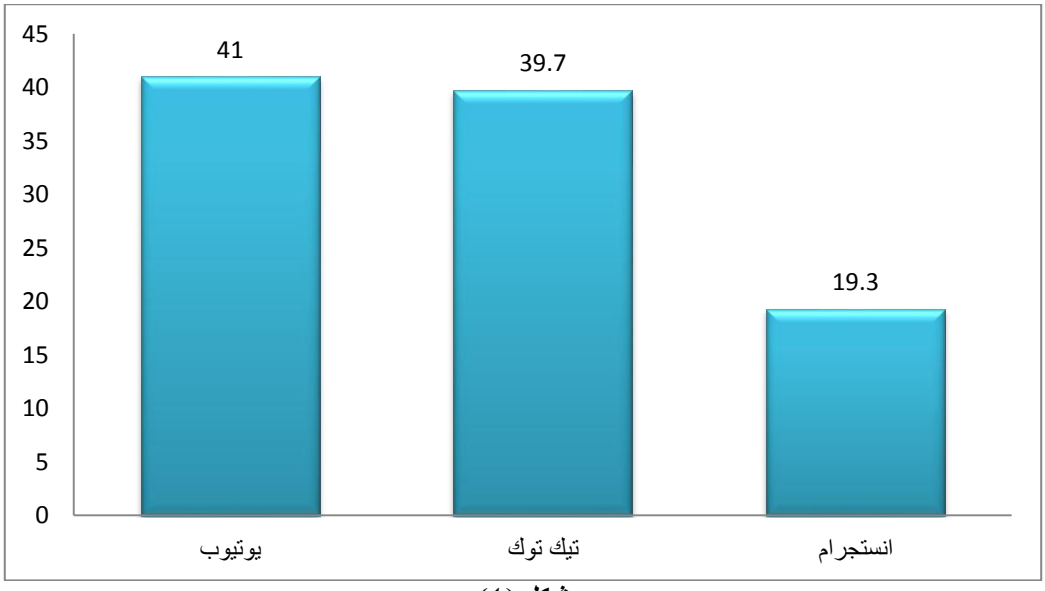

شكل (٤)
يوضح تفضيل عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

جدول رقم (٦)
يوضح وقت التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

وقت التعرض	ك	%
صباحا	50	10.62
في وسط اليوم	174	36.94
ليلا	247	52.44
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى وقت التعرض اليومي الذي يفضله المبحوثون عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات علي موقع يوتيوب (YouTube)، وقد جاء التوقيت "ليلًا" في المقدمة بنسبة ٥٢.٤٤%، يليه "في وسط اليوم" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦.٩٤%، بينما جاء التوقيت "صباحًا" في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.٦٢%.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **Smit & Other** والتي أثبتت أن الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين ليلاً يرتبط بمجموعة من النتائج السلبية،فالاستخدام المفرط لفيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي ليلاً يرتبط إيجاباً بنوعية النوم السيئة لدي المراهقين **Poor sleep quality**.

وقد أتفقت نتائج دراسة **ليلي الخياط** والتي أوضحت أن أولياء الأمورقد أشاروا إلى أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي،أهمها إهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم؛مما يؤدى إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي.

وترجع الباحثة السبب في زيادة مشاهدة الأطفال والمراهقين لفيديوهات موقع يوتيوب في تلك الأوقات إلى رغبتهم في الهروب من الرقابة الأبوية، فاستغلال أوقات النوم يريح الصغار من تساؤلات الآباء وكثرة استفساراتهم عن المحتوي المشاهد في تلك الفيديوهات،ثم تحول الأمر إلى عادة،وكذلك فنظراً لكونه الوقت الذي يكون فيه أقرانهم موجودين يستخدمون تلك المواقع في هذه الأوقات المتاخرة من الليل مما يجعلهم قادرين علي التواصل معهم ايضاً بدون رقابة أبوية.

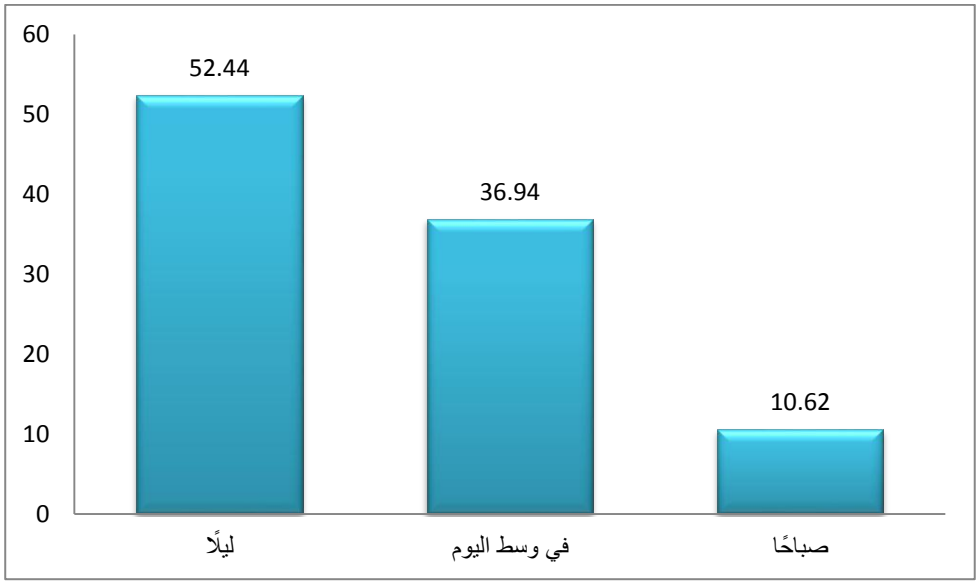

شكل (٥)
يوضح وقت التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (٧)
يوضح نوع التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة
في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

نوع التعرض	ك	%
بمفردي	333	70.7
مع الأسرة وأصدقائي	138	29.3
الإجمالي	471	100.0

وفيما يتعلق بنوع التعرض اليومي الذي يفضله المبحوثون عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات على موقع يوتيوب (YouTube)، تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين، بنسبة ٧٠.٧% يفضلون التعرض بمفردهم، في مقابل ٢٩.٣% يفضلون التعرض مع أسرهم واصدقائهم.
وأتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **لويزة حسروميا** التي أوضحت أن ٥٢% من المراهقين لا يشاركون المحتوى الذي يتعرضون إليه مع آبائهم ،وذلك لاختلاف اهتماماتهم والرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم،وقد أوضحت الدراسة أن هناك الكثير من السلبيات التي سببها التعرَض المُفرط لليوتيوب على علاقة المراهقين بوالديهم، حيث أفادة النتائج اكتساب المراهقين لعادات سيئة مثل؛ غياب الإحترام بين الآباء والأبناء ولجوءهم إلى الكذب واستخدام الحجج عند اعتراض الآباء على كثرة مشاهدتهم لليوتيوب، الأمر الذي يُفسَر رغبة ٧٠% من المبحوثين بالانعزال والبُعد عن أسرهم وذلك لمشاهدة أكثر أريحيَة بعيداً عن الرَقابة المشدَدة وانزعاج الأهل.

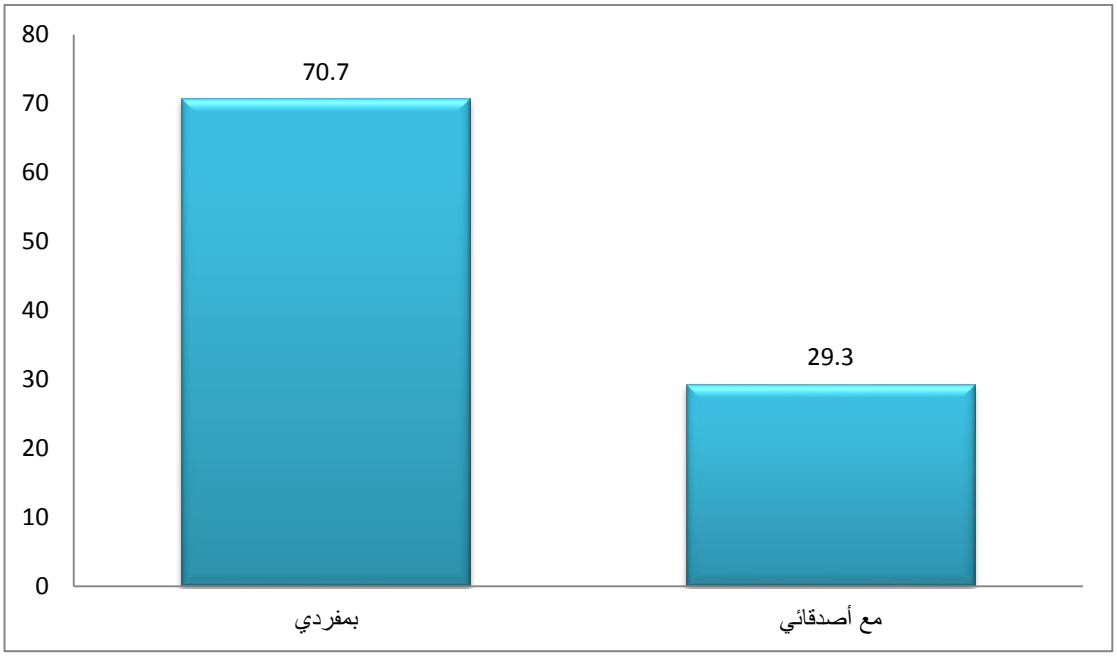

شكل (٦)
يوضح نوع التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة
في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (٨)
يوضح "مقياس اتجاه عينة الدراسة نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube)."

مقياس الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه السلبي	9	1.9	.2484	.47476
الاتجاه المحايد	336	71.3		
الاتجاه الإيجابي	126	26.8		
الإجمالي	471	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات المبحوثين عينة الدراسة نحو تأثيرات استخدام موقع يوتيوب (YouTube)؛ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٢.٢٤٨٤، وهي قيمة تشير إلى الاتجاه المحايد، الذي جاء في المقدمة بنسبة ٧١.٣%، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة ٢٦.٨%، بينما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١.٩%.

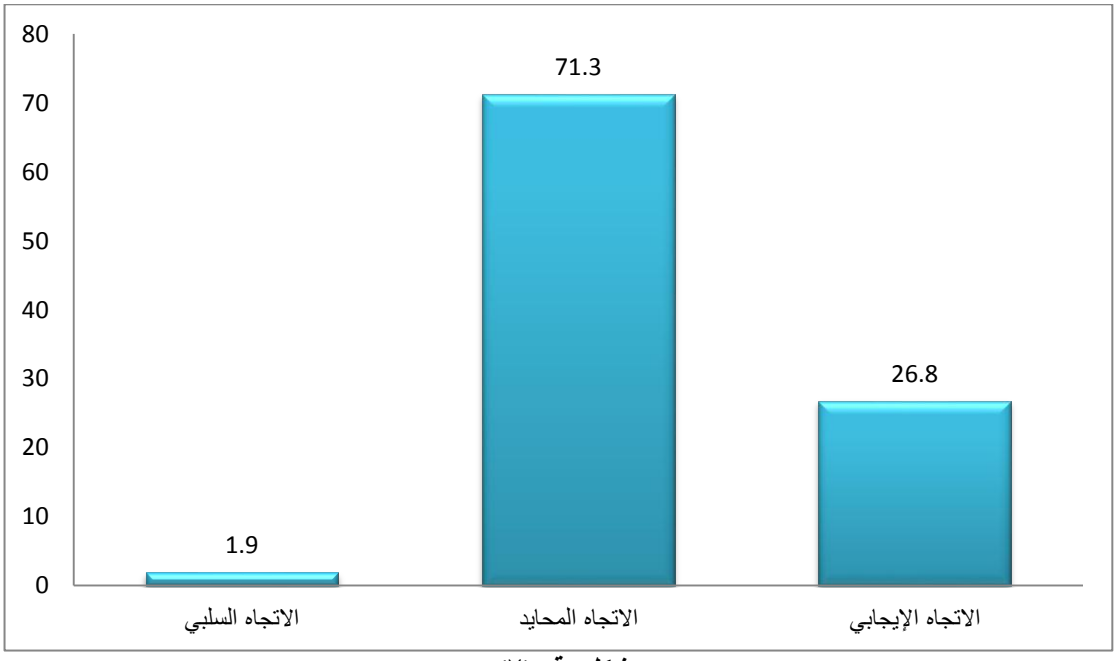

شكل رقم (٧)
يوضح "مقياس الاتجاه"

ويوضح الجدول الآتي اتجاهات المبحوثين عينة الدراسة نحو تأثيرات استخدام موقع يوتيوب (YouTube) تفصيلًا.

جدول رقم (٩)

يوضح اتجاه عينة الدراسة نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام موقع اليوتيوب(YouTube).

"مقياس الاتجاه"

الاتجاه	درجة الموافقة						الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دائمًا		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عرفت أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube).	242	51.4	130	27.6	99	21.0	471	100.0	2.3036	.79571
ساعدتني فيديوهات يوتيوب في اكتساب عديد من المهارات كلعب كرة القدم أو فهم الآلات الموسيقية وبعض مهارات الطبخ.	193	41.0	169	35.9	109	23.1	471	100.0	2.1783	.78146
ساعدتني فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) على تطوير مهاراتي اللغوية، خاصة اللغة الإنجليزية.	191	40.6	170	36.1	110	23.4	471	100.0	2.1720	.78153
تعلمت من فيديوهات يوتيوب أن أتعاطف مع الآخرين وأحاول مساعدتهم واشاركهم الفرح والحزن.	183	38.9	166	35.2	122	25.9	471	100.0	2.1295	.79506
ساعدتني فيديوهات يوتيوب على فهم الآخرين والتواصل معهم بشكل أفضل كفيديوهات One percent الجديدة.	128	27.2	171	36.3	172	36.5	471	100.0	1.9066	.79344
أصبحت شخصًا متعاونًا ومتفهمًا لأصدقائي مثل ما يوتيوبر المفضل لي من تعاون وتفهم وتفاعل مع الـ (Followers) في فيديوهاته.	85	18.0	157	33.3	229	48.6	471	100.0	1.6943	.75790
تمنيت لو أن أبي وأمي يملكان دخلًا أكبر لكي أعيش حياة يوتيوبر المفضل لي.	105	22.3	92	19.5	274	58.2	471	100.0	1.6412	.82302
أشعر بالحزن والإحباط عندما لا أستطيع أن أزور الأماكن والمطاعم والشواطئ التي يزورها يوتيوبر المفضل لي.	85	18.0	126	26.8	260	55.2	471	100.0	1.6285	.77182

اعتقد أن كل ما أشاهده من فيديوهات يوتيوب حقيقية وأحاول تجربتها.	56	11.9	147	31.2	268	56.9	471	100.0	1.5499	.69738
اشتريت منتجات كثيرة لست في حاجة إليها لأن يوتيوبر المفضل لي يستخدمها أو عمل لها (Review).	85	18.0	69	14.6	317	67.3	471	100.0	1.5074	.78242
أشعر أن دراستي ليست ذات أهمية كبيرة لأن يوتيوبر المفضل لي لم يحصل علي شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جدًا.	69	14.6	89	18.9	313	66.5	471	100.0	1.4820	.73744
تعرضت لمواقف خطيرة بسبب محاولتي القيام بتحديدات اليوتيوب وفيديوهاته.	45	9.6	64	13.6	362	76.9	471	100.0	1.3270	.64188

تشير بيانات الجدول السابق إجمالًا إلى تصدر التأثيرات الإيجابية لاستخدام موقع يوتيوب (YouTube) من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؛ بينما جاءت التأثيرات السلبية في مراتب متأخرة، وتفصيلًا يتضح ما يلي:

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

تراوحت المتوسطات الحسابية للتأثيرات الإيجابية ما بين (٢.٣٠٣٦- ١.٦٩٤٣)؛ أي في النطاقين (دائمًا – أحيانًا)، وجاء في مقدمتها "عرفت أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)" بمتوسط حسابي ٢.٣٠٣٦، ثم "ساعدتني فيديوهات يوتيوب في اكتساب عديد من المهارات كلعب كرة القدم أو فهم الآلات الموسيقية وبعض مهارات الطبخ" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.١٧٨٣، وفي المرتبة الثالثة "ساعدتني فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) على تطوير مهاراتي اللغوية، خاصة اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي ٢.١٧٢٠، ثم "تعلمت من فيديوهات يوتيوب أن أتعاطف مع الآخرين وأحاول مساعدتهم وأشاركهم الفرح والحزن" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.١٢٩٥، ثم "ساعدتني فيديوهات يوتيوب على فهم الآخرين والتواصل معهم بشكل أفضل كفيديوهات (One ercent) الجديدة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٩٠٦٦، يليها "أصبحت شخصًا متعاونًا ومتفهمًا لأصدقائي مثل ما يقدمه يوتيوبر المفضل لي من تعاون وتفهم وتفاعل مع الـ (Followers) في فيديوهاته" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١.٦٩٤٣.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج البحث الذي أجراه **Wilma Westenberg** حيث أوضح أن منتجي المحتوى على اليوتيوب لديهم تأثير على السلوك الاجتماعي والتعلم لدى المراهقين،وقد كان هذا التأثير إيجابياً في معظم الأوقات؛حيث طور المراهقون من مستوى اللغة الانجليزية لديهم،وتعلموا نصائح وحيلاً جديدة من مقاطع الفيديو على اليوتيوب، وشعروا بسعادة كبيرة بعد مشاهدة هذه الفيديوهات،بالإضافة إلى أنهم حصلوا على نصائح حول الموضوعات التي قد يكون من الصعب التحدث عنها مثل التنمر والتربية الجنسية.

وتوصلت نتائج مجموعتي المناقشة المركزة لدراسة **منة الله عبد الحميد**على التأثير الإيجابي الواقع على صغار المستخدمين من متابعة منتجي المحتوى على اليوتيوب؛حيث أنهم يتبنون نفس معتقدات وأفكار منتجي المحتوى الذين يفضلونهم، وفي بعض الأحيان ينتظرون أن يحددوا مواقفهم تجاه مشكلة ما أو قضية ما لكي يتبنوا رأيهم أو اتجاههم، وأوضح بعض أفراد عينة الدراسة أنهم يتمتعون بنفس الصفات التي تتمتع بها الشخصية المشهورة المفضلة لهم كالصدق والثقة بالنفس والتواضع والاهتمام بالآخرين والحس الفكاهي وتقديم الدعم ومساعدة الآخرين والتعاون.

وفيما يخص التعرف على أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، قد اتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **سارة فيصل** حيث أوضح المراهقون أن منتجي المحتوى المفضلين لديهم قد ينشرون صوراً أاو فيديوهات عن أماكن سياحية ومعالم سياحية لا يعلمون عنها شيئاً وبمجرد مشاهدتهم لتلك الفيديوهات على موقع اليوتيوب بدأوا في عملية البحث للتعرف على الأماكن والمعالم السياحية.

ثانيًا: التأثيرات السلبية:

تراوحت المتوسطات الحسابية للتأثيرات السلبية ما بين (١.٦٤١٢- ١.٣٢٧٠)؛ أي في النطاقين (أحيانًا- لا)، وجاء في مقدمتها "تمنيت لو أن أبي وأمي يملكان دخلًا أكبر لكي أعيش حياة يوتيوبر المفضل لي" بمتوسط حسابي ١.٦٤١٢، يليها "أشعر بالحزن والإحباط عندما لا أستطيع أن أزور الأماكن والمطاعم والشواطئ التي يزورها يوتيوبر المفضل لي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٦٢٨٥، ثم "أعتقد أن كل ما أشاهده من فيديوهات يوتيوب حقيقية وأحاول تجربتها" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٥٤٩٩، يليها "اشتريت منتجات كثيرة لست في حاجة إليها لأن يوتيوبر المفضل لي يستخدمها أو عمل لها (Review)" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٥٠٧٤، ثم "أشعر أن دراستي ليست ذات أهمية كبيرة لأن يوتيوبر المفضل لي لم يحصل على شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جدًا" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٤٨٢٠، بينما جاءت عبارة "تعرضت لمواقف خطيرة بسبب محاولتي القيام بتحديات اليوتيوب فيديوهاته" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ١.٣٢٧٠

وهو ما أكدته نتائج دراسة **Folkvord & Other** والتي أوضحت زيادة تطلعات الطفل بشكل يؤدي الي رفضة لواقعة الأسري و تنشئتة علي السلوك الشرائي الاستهلاكي.

بالإضافة الي دراسة **أفنان بكر والاء شوعي**التي توصلت الي:

- أن أكثر من نصف الأطفال -عينة الدراسة – يقومون بعمليات مقارنه بين ما يمتلكونه وما يفعلونه وبين ما يظهر في حلقات "قناة عائلة مشيَع" وهي نسبة ليست بلقليلة.
- وأن نسبة كبيرة من الأطفال يطلبوا الذهاب الي الأماكن التي ذهب اليها أطفال "قناة عائلة مشيع" او شراء الألعاب التي يمتلكونها بنسبة ٥٣,٨% دون إدراك الطفل المشاهد أن هناك منتجات وأماكن تعرض في هذه القناة بهدف تسويقي بحت بخلاف اتجاهات أطفال هذه القناة نحو تلك المنتجات او الأماكن.

وأما عن توجه عينة الدراسة نحو منتجي المحتوي (اليوتيوبر) فقد اوضحت الدراسة أن ١٤ % من عينة الدراسة تشعر أن دراستها ليست ذات أهمية كبيرة لأن التيكتوكر أو يوتيوبر المفضل لهم لم يحصل على شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جدًا ، وهو ما أكدته نتائج دراسة **نيرة شبايك** التي اوضحت أن هناك تأثيراً فعلياً لما يشاهده المستخدمون علي مواقع التواصل

الاجتماعي علي نظرتهم لحياتهم؛حيث إن محتوي هذه الفيديوهات يجعل أن نسبة ليست بقليلة من إجمالي المبحوثين يشعرون أن هذه وظيفة – منتجي المحتوي- جيدة وتتيح مستوي مادياً مرتفعاً.
وقد توصلت دراسة **سارة فيصل** إلى أن هناك كثير من الأطفال والمراهقين يرغبون في أن يصبحوا منتجي محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق الشهرة وكسب كثير من الأموال ؛وذلك لاعتقادهم أنها وظيفة سوف يجنون من خلالها الكثير من الأموال دون بذل مجهود ودون اظطرارهم للتعلم والدراسة،وقد أشاروا إلى أن الوصول للشهرة أصبح سهلاً فمعظم منتجي المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي ليس لديهم موهبة، وعلى الرغم من ذلك لديهم الكثير من المتابعين.
وتشير النتائج السابقة لضرورة وجود حوار بين الأطفال والمراهقين وأسرهم لتوعيتهم بالجانب الربحي لفيديوهات يوتيوب YouTube ، وتعليمهم أن هناك تفاوت معيشي بين الأسر وبين دخل الآباء والأمهات في الأسر المختلفة، وتعليمهم كذلك قيمة المال ليدرك الصغار آلية الربح والشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي وأنها بصورة أكبر مما تستوعبه عقولهم حتي نحد من السلوك الاستهلاكي للأطفال والمراهقين.
تدل النتائج السابقة علي أن موقع يوتيوب YouTube قد أثرا علي تفكير الأطفال والمراهقين فيما يشترونه من ملابس ومايستخدمونه من سلع ومنتجات، فلقد خلقت هذه المواقع احتياجات وهمية لصغار السن عن طريق توجيهم للفكر الاستهلاكي، حتي ولو كان الشراء تقليداً أعمي للتيكتوكر او اليوتيوبر المفضلين بحيث لم يعد الشراء علي اساس الاحتياجات او حتي علي اساس نوعية السلعة وجودتها، بل اصبحت المسالة مرتبطة بالصورة الاجتماعية والآنتماء للآخرين وهكذا يصبح اقتناء السلع والمنتجات انتماء وهمياً لهويات اشخاص غرباء.
وتري الباحثة أن ذلك يرجع إيضا الي الاستعمال غير المسؤول وغير الواعي لموقع يوتيوب YouTube ؛ هذا لأنها تعرض فيديوهات قد لا يتناسب محتواها مع سن وواقع معيشة الأطفال، كل ذلك في ظل عدم توافر الخبرات الحياتية المناسبة لدي صغار السن وتسليمهم بصحة ما يتعرضون اليه علي هذه المواقع والسعي لتبنيها والعمل علي محاكاها وتقليدها في حياتهم اليومية.
<u>ومما سبق تري الباحثة أنه يجب أن يكون هناك وعي لدي الآباء والمربين وتوجية صغارهم للإستفادة من التأثيرات الإيجابية لموقع يوتيوب (YouTube) وتجنب التأثيرات السلبية لها،حيث أن الحوار والتوجية الأسري هو العامل الأساسي لحماية صغارنا.</u>

مقترحات و توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وما توصلت إليه من نتائج، يمكن للباحثة تبني مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تنقسم الي قسمين رئيسيين، القسم الأول يتضمن التوصيات العلمية التي تقترحها الباحثة لعمل دراسات أخري تكميلية في نفس المجال، والقسم الثاني يشمل التوصيات التطبيقية اي المقترحات العملية من حيث أساليب وسبل الاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعي وتحديداً موقع يوتيوب YouTube .

تتمثل التوصيات العلمية بأنها تقترح بعض الدراسات المكملة لهذة الدراسة، للوصول الي نتائج اعمق في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي ، فتقترح الباحثة الاتي:

١- ضرورة الاهتمام بالأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تستهدف دراسة العلاقات بين المراهقين أو الأطفال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي.
٢- عمل دراسات تهتم بنوع المحتوي المقدم والمتبادل علي موقع تطبيق اليوتيوب YouTube وغيرها من مواقع للتواصل الإجتماعي.
٣- دراسة تطور ونمو استخدام الأطفال والمراهقين لتلك الشبكات ومعرفة تأثير البيئة المحيطة علي صغار المستخدمين.
٤- دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرصد مدي تأثيرها علي الأطفال والمراهقين.

اما التوصيات الدراسة التطبيقية أو العملية فتتناول جوانب ترشيد استخدام موقع اليوتيوب YouTube وغيره من مواقع التواصل الإجتماعي ومحاولة الاستفادة من إيجابيتها إلى اقصي درجة، مع تقليل اثارهم السلبية بقدر المستطاع، وفي ضوء ذلك توصي الباحثة بالاتي:

١- تشكيل جهات رقابية تعمل علي استخدام برامج الكترونية تمنع نشر كل ماهو غير مناسب للأطفال علي قنواتهم بمواقع التواصل الإجتماعي من الالفاظ و السلوكيات المسيئة وتتعقب ناشري الفيديوهات والمقاطع التي تؤثر سالباً علي الأطفال.
٢- ضرورة الاهتمام بالرسائل التي تعرضها تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة موقع اليوتيوب YouTube بصفة خاصة ، وذلك نظراً لارتفاع مستوي استخدامهم.
٣- تفعيل دور المؤسسات الإجتماعية خاصة الأسرة، من خلال متابعة الابناء عند تعرضهم لموقع يوتيوب YouTube، بهدف حمايتهم من برامج وفيديوهات وتطبيقات مواقع التواصل الإجتماعي وتوعيتهم بمدي خطورة الكثير من البرامج والفيديوهات التي تؤثر عليهم تأثيراً سلبياً.
٤- قيام أولياء الأمور باختيار الفيديوهات والمقاطع التي يشاهدها أطفالهم، ومناقشتهم دائما لما يشاهدونهوا عبر مواقع التواصل الإجتماعي لتوضيح ماهو إيجابي وماهو سلبي، وحرصهم على وضع برنامج دقيق ومنظم لأطفالهم يتعلق بأوقات وساعات استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي، بحيث لا تؤثر علي يومهم الدراسي أو حياتهم الإجتماعية وتفاعلتهم الاسرية.

مراجع الدراسة :

[1])محمد رأفت حسين موسى البياعة:**"فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"**، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، المجلد ٢٦،العدد ١،يناير٢٠٢٣،ص ص ٧٧- ٨٤ .
Available at:https://jsc.journals.ekb.eg/article_297986.html

[2])Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky:**"Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English:Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors"** , International Journal of Language Education & Cultural Review (IJLECR), Vol.6,Issue 1, June2020, pp.20-30.
Availableat:https://www.researchgate.net/publication/342643784_YOUTUBE_KIDS_CHANNELS_IN_DEVELOPING_YOUNG_CHILDREN'S_COMMUNICATION_SKILLS_IN_ENGLISH_PARENTS'_BELIEFS_ATTITUDES_AND_BEHAVIORS

[3])نشوى محمد شعلان :**"أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"**، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، المجلد ٢٥،العدد ٤،أكتوبر- ديسمبر٢٠٢٢،ص ص ١٢٩- ١٣٣ .
Available at:https://jsc.journals.ekb.eg/article_281225.html

[4])إيمان عز الدين محمد دوابة:**"دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدي الطلاب"**، بحث منشور، مجلة الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، العدد ٥٥،الجزء الخامس، أكتوبر ٢٠٢٠ ،ص ص ٢٧٣٢- ٢٧٩٦ .
Available at:https://jsb.journals.ekb.eg/article -124121.html

[5])Dwi Asmiarti & Guntur Winagun:**"The Role of Youtube Media as a Means to Opimize Early Childhood Cognitive Development"** , MATEC web of conferences, Vol.205, 2018, pp.1-7.
Available at:doi.org/10.1051/mateconf/201820500002.pdf

[6])Robson, S:**"Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives"** , Children & Society Journal, Vol.25,No.2, 2019, pp.315-362.
Availableat:
https://www.researchgate.net/publication/229962718_Producing_and_Using_Vidoe_Data_in_the_Early_Years_Ethical_Questions_and_Practical_Consequences_in_Research_with_Young_Children

[7])Young, L:**"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives"**,M A Thesis, Univeristy of Otago,New Zealand. 2019.

[8])محمد رأفت حسين موسى البياعة:**"فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"**، مرجع سابق .

[9])Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky:**"Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English:Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors",** Op,Cit.

[10])نشوى محمد شعلان :**"أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"**، مرجع سابق.

[11])إيمان عز الدين محمد دوابة:**"دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدي الطلاب"**، مرجع سابق.

[12])Dwi Asmiarti & Guntur Winagun:**"The Role of Youtube Media as a Means to Opimize Early Childhood Cognitive Development"** Op,Cit.

[13])Robson, S:**"Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives"** Op,Cit.

[14])Young, L:**"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives"** Op,Cit.

[15])محمد رأفت حسين موسى البياعة:**"فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"**،مرجع سابق.

[16])Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky:**"Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English:Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors"** , Op,Cit.

[17])نشوى محمد شعلان :**"أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"**، مرجع سابق.

[18])Dwi Asmiarti & Guntur Winagun:**"The Role of Youtube Media as a Means to Opimize Early Childhood Cognitive Development"**, Op,Cit.

[19])إيمان عز الدين محمد دوابة:**"دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدي الطلاب"**، مرجع سابق.

[20])Robson, S:**"Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives"** Op,Cit.

[21])Young, L:**"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives"** Op,Cit.

[22])Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn:"**Disturbed TouTube for Kids:Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children**" , ARXIV, Vol.2,16 Sep.2021, pp.70-190.
Available at:https://arxiv.org/abs/1901.07046

[٢٣])مؤمن جبر عبدالشافي:**"التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"**، بحث منشور، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ٣٣، إبريل/يونيو ٢٠٢١، ص ص ١٢٧- ١٨٦.

[٢٤])خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي:**"مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"**، بحث منشور، مجلة العلوم الأنسانية،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، العدد ٣١،المجلد٢، ٢٠٢٠، ص ص ٢٣- ٣٧.

[25])Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali:"**Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms**"ACM Linternational conference on advances in social networks analysis and mining ,University of VIRGINIA ,USA, ASONAM, 2019, pp.464-496.
Available at:https://di.acm.org/doi/10.1/45/3341161.3342913

[٢٦])نسمة إمام سليمان حسين:**"أستخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة:كارتون سبايدر مان- نموذجاً"** بحث منشور، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد ١٠، أكتوبر/ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ٤١٣- ٤٩٥.

[٢٧])عزة جلال عبدالله:**"تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"**، بحث منشور، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الأتصال، العدد الأول،جمعية كليات الإعلام العربية، ٢٠١٨، ص ص ١٠١- ١٥٢.

[٢٨])أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد:**"أثر تعرض الأطفال لمنصَة اليوتيوب "قناة عائلة مشيَع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"**، بحث منشور، المجلة العربية للأعلام والأتصال ،الجمعية السعودية للإعلام والأتصال ، العدد ٢٦، يونيو ٢٠٢١، ص ص ١١- ٤٨.
Available at:https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/idd_rqm_26.pdf

[٢٩])ليلي سعود الخياط:**"أستخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"**، بحث منشور، المجلة التربوية،مجلس النشر العلمي ،جامعة الكويت، العدد ١٣٤،،المجلد ٣٤،مارس ٢٠٢٠، ص ص ١٣- ٦٢.

[30])Folkvord,F , Bevelander,K ,& Hermans,R:"**YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study**"Young Consumers Journal, , Vol.29, No.2, 2019, pp.409-442.

[٣١])لويزة حسروميا:**"جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"**، بحث منشور، مجلة الباحث في العلوم الأنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، مارس ٢٠١٨، ص ص ١١٥- ١٢٨.
Available at:https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/18000/1/s3312.pdf

[32])Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn:"**Disturbed TouTube for Kids:Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children**",Op,Cit.

[٣٣])مؤمن جبر عبدالشافي:**"التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"**، مرجع سابق.

[٣٤])خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي:**"مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"**، مرجع سابق.

[35])Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali:"**Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms**",Op,Cit.

[٣٦])نسمة إمام سليمان حسين:**"أستخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة:كارتون سبايدر مان- نموذجاً"** مرجع سابق.

[٣٧])عزة جلال عبدالله:**"تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"**، مرجع سابق.

[٣٨])أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد:**"أثر تعرض الأطفال لمنصَة اليوتيوب "قناة عائلة مشيَع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"**، مرجع سابق.

[39])Folkvord,F , Bevelander,K ,& Hermans,R:"**YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study**",Op,Cit.

[٤٠])ليلي سعود الخياط:**"أستخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"**،مرجع سابق.

[٤١])لويزة حسروميا:**"جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"**، مرجع سابق.

[42])Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn:"**Disturbed TouTube for Kids:Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children**",Op,Cit.

[٤٣])مؤمن جبر عبدالشافي:**"التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"**، مرجع سابق.

[44])Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali:"**Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms**",Op,Cit

[٤٥])مؤمن جبر عبدالشافي:**"التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"**، مرجع سابق.

[٤٦])خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي:**"مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"**، مرجع سابق.

[٤٧])عزة جلال عبدالله:**"تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"**، مرجع سابق.

[٤٨])نسمة إمام سليمان حسين:**"أستخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة:كارتون سبايدر مان- نموذجاً"** مرجع سابق.

[٤٩])أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد:**"أثر تعرض الأطفال لمنصَة اليوتيوب "قناة عائلة مشيَع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"**، مرجع سابق .

[50])Folkvord,F , Bevelander,K ,& Hermans,R:"**YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study**",Op,Cit

[٥١])ليلي سعود الخياط:**"أستخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"**،مرجع سابق.

[٥٢])لويزة حسروميا:**"جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"**، مرجع سابق.

***)١- مدرسة الواحة الدولية للغات، إدراة الخليفة التعليمية، محافظة القاهرة.

٢- مدرسة البخاري للغات، إدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة.

٣- مدارس العلياء الخاصة، إدارة المعادي التعليمية، محافظة القاهرة.

٤- مدرسة الفاروق ، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.

٥- مدرسة الهرم بنات ، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.

٦-مدرسة كامل عودة ، إدارة الهرم العمرانية، محافظة الجيزة.

[٥٤])سهير ابراهيم عبد مهيوب:**"تأثير الالعاب الإلكترونية علي المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات"** مرجع سابق، ص٤.

[٥٥])جابر عبد الحميد جابر: **"سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم"** ، دار نهضة مصر،القاهرة،٢٠٠٢ ، ص٣٠٧.

[٥٦])نيرة أحمد الممجد شبايك:**"تأثير متابعة الشباب لصفحات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي سمات نموذج القدوة لديهم"**، مرجع سابق ،ص ٣٠٥.

[٥٧])هيام المهدي ابوزيد:**"المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاندفاعية لدي أطفال المرحلة الابتدائية"**، مرجع سابق ص ١١٥.

[٥٨])نجلاء هاشم علي عفيفي:**"إستخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة"**، مرجع سابق ،ص ٢٠١.